(هـ)

قائمة الجداول

رقم الجدول	البيانات	الصفحة
١	معاملات ارتباط درجات اختبار اوتيس – لينون مع درجات اختبار كاتل والتحصيل الدراسى.	٨١
٢	التكرارات والنسب المئوية لابعاد التوافق المختلفة فى الاستبيان المفتوح .	٨٩
٣	يوضح ترتيب مشكلات التوافق حسب التكرارات والنسب المئوية ومدى شيوعها فى عينة الدراسة الاستطلاعية .	٩١
٤	النسب المئوية لتقديرات المحكمين على مدى انتماء العبارات لبعد التوافق الشخصى .	٩٧
٥	النسب المئوية لتقديرات المحكمين لبعد التوافق الاجتماعى .	٩٨
٦	النسب المئوية لتقديرات المحكمين لبعد التوافق الانفعالى .	٩٩
٧	العبارات التى تم تعديلها فى مقياس التوافق الشخصى وفقاً لارا ء المحكمين .	١٠٠
٨	العبارات التى تم تعديلها فى مقياس التوافق الاجتماعى وفقاً لارا ء المحكمين .	١٠١
٩	العبارات التى تم تعديلها فى مقياس التوافق الانفعالى وفقاً لارا ء المحكمين .	١٠٢
١٠	البرنامج الزمنى للجلسات الارشادية بالبرنامج الارشادى .	١٣٣

(و)

تابــع قائمــة الجـــداول

١١	متوسطات الدرجات للجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى بعد التوافق الشخصى .	١٣٧
١٢	متوسطات الدرجات للجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى بعد التوافق الاجتماعى .	١٣٨
١٣	متوسطات الدرجات للجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى بعد التوافق الانفعالى .	١٣٩
١٤	متوسطات الدرجات للجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى بعد التوافق الكلى .	١٤٠
١٥	متوسطات الدرجات للجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى مفهوم الذات الواقعى (تنسى) .	١٤١
١٦	متوسطات الدرجات للجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى مفهوم الذات الاجتماعى (تنسى) .	١٤٢
١٧	متوسطات الدرجات للجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى مفهوم الذات المثالى (تنسى) .	١٤٣
١٨	متوسطات الدرجات للجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى سوء التوافق النفسى (س ت) تنسى .	١٤٤

فهرس الاشكال

الرقم	البيان	الصفحة
١	يوضح الشكل رسماً تخطيطاً للتوافق السهل .	٣٩
٢	يوضح الشكل رسماً تخطيطاً للتوافق الصعب .	٤٠
٣	درجات الحالة رقم (١) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٤٩
٤	درجات الحالة رقم (٢) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٥١
٥	درجات الحالة رقم (٣) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٥٣
٦	درجات الحالة رقم (٤) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٥٤
٧	درجات الحالة رقم (٥) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٥٦
٨	درجات الحالة رقم (٦) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٥٨
٩	درجات الحالة رقم (٧) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٥٩
١٠	درجات الحالة رقم (٨) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٦١
١١	درجات الحالة رقم (٩) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٦٣
١٢	درجات الحالة رقم (١٠) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٦٥

(ح)

فهرس الاشكال

الرقم	البيان	الصفحة
١٣	درجات الحالة رقم (١١) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٦٧
١٤	درجات الحالة رقم (١٢) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٦٩
١٥	درجات الحالة رقم (١٣) قبل وبعد البرنامج الارشادى فى أبعاد التوافق المختلفة .	١٧١
١٦	درجات أفراد الجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى بعد التوافق الشخصى .	١٧٤
١٧	درجات أفراد الجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى بعد التوافق الاجتماعى .	١٧٥
١٨	درجات أفراد الجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى بعد التوافق الانفعالى .	١٧٦
١٩	درجات أفراد الجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى بعد التوافق الكلى .	١٧٧
٢٠	درجات أفراد الجماعة الارشادية قبل وبعد البرنامج فى مفهوم الذات بابعاده المختلفة .	١٧٩

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم – وبعد .

يتقدم الباحث بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل للاستاذ الدكتور / **عبد الفتاح جلال** عميد معهد الدراسات والبحوث التربوية على ما قدمه ويقدمه للباحث وجميع الطلاب والباحثين من عون ومساعدة فى تيسير الاجراءات وتسهيل مهمتهم فى اجراء الدراسات والبحوث فى فروع التربية المختلفة بمؤسسات الدولة المختلفة فله الشكر وعظيم الامتنان .

ويتقدم الباحث بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل للاستاذ الدكتور / **عطيه محمود هنا** على اشرافه على هذه الرسالة وعلى ماقدمه للباحث من نصح وارشاد خلال مراحل الدراسة المختلفة ، وادعو الله أن يتغمده برحمته وأن يسكنه فسيح جناته انه على مايشاء قدير .

ويتقدم الباحث بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل للاستاذ الدكتور / **علاء الدين كفافى** استاذ ورئيس قسم الارشاد النفسى بمعهد الدراسات والبحوث التربوية بجامعة القاهرة على إشرافه على هذه الرسالة وعلى ماقدمه للباحث من نصح وارشاد خلال مراحل الدراسة المختلفة – ذلك الرجل الذى كان له الفضل فى اخراج هذه الرسالة الى النور كما كان له البصمة المضيئة فى حياة الباحث – والله أسأل أن يجعل له هذا الجهد فى ميزان حسناته .

ويتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل الذى يطوق عنقه مدى الحياة للاستاذ الدكتور / **جابر عبد الحميد جابر** على ما قدمه من عون ونصح وارشاد خلال مراحل الدراسة المختلفة – ذلك الرجل المتواضع والعالم الجليل – والله نسأل ان يمد فى عمره وأن يحسن خاتمته إنه نعم المولى ونعم النصير .

ويتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير والعرفان لكل من الدكتور / **عاطف العطيفى** والدكتور / **أمين سليمان** والدكتور / **محمد درويش** على ما قدموه من عون واسداء النصيحة فى التحكيم على مقياس التوافق النفسى الذى قام الباحث باعداده .

ويتقدم الباحث بالشكروالتقدير للاستاذ / **جمال محمد على** مدير مدرسة عين شمس للمتفوقين والاستاذ / **امين سليمان** المدير المسئول عن طلاب الصف الاول بالمدرسة وجميع المدرسين والاداريين على ما قدموه من عون فى تسهيل مهمة الباحث لاجراء الدراسة التى امتدت خلال عامين دراسيين فجزاهم الله خير الجزاء .

ولايفوت الباحث الا ان يتقدم بالشكر والتقدير لطلاب الصف الاول بصفة عامة وطلاب الجماعة الارشادية الذين وقع عليهم الاختياروالذين انضموا للبرنامج الارشادى بصفة خاصة وذلك لما قدموه من وقت لاتمام الدراسة فهم فى الواقع هدف الدراسة ووسيلتها .

ولايفوت الباحث أيضاً إلا أن يتقدم بعظيم الشكر وفائق الامتنان والتقدير الى زوجته واولاده الذين تحملوا الكثير والكثير من المعاناة والتحمل والصبر واعطاء الباحث من وقتهم مما ساعده على اتمام هذا الجهد المتواضع فجزاهم الله خير الجزاء .

الباحث

إهداء

يتقدم الباحث باهداء هذا الجهد المتواضع لكل من : -

* مصرنا الحبيبة وكافة الاقطار العربية والاسلامية .
* طـــلاب العـــلم والمـــعرفة فى كـــل مـــكان .
* زوجـــتى واولاى (إســلام وأســامه وإيمـــان) .
* والـــدى ووالـــدتى وإخـــوتى وأخـــواتى .

الباحث

obeikandl.com

مدخل الدراسة

* موضوع الدراســـة .
* أهميـــة الدراســـة .
* أهـداف الدراســـة .

obeikandi.com

موضوع الدراسة :

على مدى التاريخ الانسانى الطويل قدم اشخاص موهوبون كثيراً من الاسهامات المتميزة بالاصالة والابداع انعكست اهميتها على تقدم الحياة الانسانية فى كافة المجالات . وجدير بالذكران الهدف الاساسى للتعرف على الموهوبين – عبر التاريخ – كان تدريبهم واعدادهم لتحمل المسئوليات الهامة فى المجتمع . وقد ادركت دول كثيرة فى العصر الحديث فضل العلماء فى ازدهارها فرصدت الاموال الكثيرة للبحث عنهم ، ورعايتهم وحمايتهم ، بل وسعت الى استقطاب العلماء من الدول الاخرى بشتى الوسائل ، وخصتهم بافضل الرتب والرواتب ، وارفع الدرجات . ومن الملاحظ ان الدول التى تكرم العلماء وتستقطبهم فى الوقت الحاضر هى الدول المتقدمة ، بينما لاتزال معظم دول العالم الثالث (الدول النامية) بصفة عامة ، والدول العربية والاسلامية بصفة خاصة لاتوفى الموهوبين حقهم من الرعاية والاهتمام مما ادى إلى انطفاء المواهب عند الكثير من ابنائها ، وإلى هجرة الكثير من علمائها الى مجتمعات اخرى ، يشعرون فيها بالامن والطمأنينة ، ويجدون التقدير لعلمهم ومواهبهم . فالطاقات البشرية من اهم القوى التى يمكن للمجتمعات المتقدمة والنامية استثمارها فى سبيل تقدمها الحضارى . ويأتى الموهوبون والمتفوقون فى مقدمة تلك الطاقات لما يتمتعون به من امكانات تسهم فى دفع مجتمعاتهم نحو التقدم .

ومما لاشك فيه أن التنمية بأبعادها المختلفة ضرورة أساسية لجميع المجتمعات والامم سواء كانت متقدمة او نامية ، وتزداد اهمية التنمية البشرية لانها تعنى تهيئة واعداد العنصر البشرى المؤهل والقادر على البناء والعطاء ، ويعتبر إعداد القوى البشرية من أولى اهتمامات النظم التربوية فى جميع أنحاء العالم ، حيث يتمثل ذلك فى توفير الفرص التربوية المتكافئة امام جميع الطلاب سواء العاديين منهم وغير العاديين عند قبولهم فى مراحل التعليم الأولى أو خلال مسيرتهم فى المراحل الدراسية المختلفة ، وشهدت السنوات الاخيرة ، اهتماماً خاصاً بفئة الطلاب غيرالعاديين (المعوقين) انطلاقاً من مبدأ الاهتمام بالفرد كانسان عضو فى المجتمع يستحق الرعاية والاهتمام ، ومن هنا بدأت الدول تنفق على تربية ورعاية هذه الفئة ، وعلى إعداد وإنشاء المؤسسات الخاصة بها بدرجة تفوق اهتمامها بفئة غير عادية أخرى تتمثل فى الطلاب الموهوبين والمتفوقين ، ويلاحظ أنه فى الوقت الذى تنفق فيه الدولة بسخاء على الطلاب المعوقين والاهتمام بهم – من منطلق انسانى بالدرجة الاولى – نجد ان نفس الدولة لاتكاد تهتم اهتمام كافياً بابنائها الموهوبين والمتفوقين مع ان الاهتمام بهم يدخل فى صميم استثمار التعليم وصناعة مستقبل الدولة ذاتها ، ولذا فاننا ندعو الى توفير قدر اكبر من الاهتمام بهذه الفئة من الطلاب الموهوبين والمتفوقين .

وكان من دوافع قيام الباحث بهذه الدراسة هو اطلاعه على العديد من الدراسات العربية والاجنبية التى اجريت على الموهوبين والمتفوقين ، والملاحظ ان الدراسات العربية تناولت الموهوبين والمتفوقين واصحاب القدرات الابتكارية اما بالمقارنة بينهم وبين اقرانهم العاديين او بالوصف لقدرات وسمات وخصائص تلك الفئة غير العادية ، او بدراسة العلاقة بين التفوق والتوافق والبعض الاخر من الدراسات اهتمت بدراسة العلاقات والفروق بين القدرات الابتكارية ومتغيرات الشخصية المختلفة لدى المتفوقين أو الموهوبين .

وفى مجال دراسة الفروق بين المتفوقين أو الموهوبين والعاديين فى القدرات والسمات ومتغيرات الشخصية المختلفة ، نجد ان هناك العديد من الدراسات منها ما يلى : دراسة (خليل معوض ١٩٧٣) التى اهتمت بدراسة العلاقة بين الموهوبين والمتفوقين فى سمات الشخصية والقدرات وتوصلت الدراسة الى تفوق مجموعة الموهوبين او المتفوقين على العاديين فى القدرة على التصور البصرى المكانى ، والثبات الانفعالى ، والقدرة على مواجهة المواقف مواجهة واقعية ، والتوافق فى العلاقات المنزلية ، والعلاقات الاجتماعية . ودراسة (عبدالحليم محمود ١٩٦٧) التى تناولت " القدرات الابتكارية وعلاقتها بالسمات المزاجيه للشخصية " توصلت الى ان سمات الشخصية والعصابية ترتبط بالقدرات الابتكارية فى بعض السمات المختلفة (سمات الصحة النفسية والتوترالنفسى والعصابية) ارتباطاً سالباً . ودراسة (محمد نسيم رافت وآخرون ١٩٦٧) التى كانت بعنوان " دراسة مقارنة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة " . وكان من نتائجها تميز المتفوقين (طلبة وطالبات) عن العاديين فى (الاكتفاء الذاتى وقوة الانا والمخاطرة والاقدام والثقة بالنفس والذكاء والمثابرة وتحمل المسئولية) ، ونفس الدراسة قامت بها (عواطف محمد حسانين ١٩٨١) على الطلاب المتفوقين فى التعليم الثانوى الفنى (الزراعى – الصناعى – التجارى) وتوصلت لنفس النتائج . ومن الدراسات التى اهتمت باجراء المقارنه بين الذكور والاناث فى ابعاد القدرة على التفكير الابتكارى (دراسة حسن أحمد عيسى ١٩٨٨) وتوصلت نتائجها الى تميز الذكورعلى الاناث فى (طلاقة الدوائر ، مرونة الدوائر ، أصالة مترتبات ، أصالة دوائر) .

وفى مجال الدراسات الوصفية التى اجريت على الموهوبين والمتفوقين نتناول منها ما يلى : دراسة (عبدالسلام عبدالغفار ١٩٧٧) التى قدمت وصفاً لشخصية الموهوب أو المتفوق بانه إنسان خير ، سهل التوافق ، يمكن الاعتماد عليه والثقة فيه وانه شخص اجتماعى وغير منطو ولديه مستوى عال من الطموح . ودراسة (ابراهيم ابوزيد ١٩٨٧) التى اشارت نتائجها الى ان العوامل الاقتصادية والاجتماعية لها تأثير واضح علىالتفوق الدراسى فى الثانوية العامة

ودراسة (سيد الطوخى ١٩٨٩) التى اشارت الى ان الطلاب المتفوقين وذوى القدرات الابتكارية يتميزون بالصحة النفسية السليمة ، والخلو من الاعراض العصابية والسيكوسوماتية، والثقة بالنفس والاخرين وتحمل المسئولية ويتصفون بالتوازن النفسى ولايبدو عليهم علامات الاضطراب والتقلب الوجدانى . ودراسة (ابراهيم محمد ابراهيم ١٩٨٧) التى اشارت الى ان العوامل الاقتصادية والاجتماعية تؤثر على التحصيل الدراسى ولها نفس التأثير على استمرار التفوق الدراسى للطلاب وهى نفس نتيجة دراسة ابراهيم ابوزيد ١٩٨٧ .

وفى مجال دراسة العلاقة بين التفوق والتوافق للطلاب الموهوبين والمتفوقين نتناول بعض الدراسات فى هذا المجال كما يلى : دراسة (اديب محمد على الخالدى ١٩٨١) التى اشارت نتائجها الى وجود علاقة موجبة بين التفوق وابعاد التوافق الشخصى والاجتماعى ودراسة (أحمد طه عبدالتواب ١٩٨٤) التى اهتمت بدراسة العلاقة بين التفوق والتوافق وكان من نتائجها تميز المتفوقين بالتوافق (الكلى والمنزلى والصحى والاجتماعى والانفعالى) ودراسة (ابراهيم ابوزيد ١٩٨٤) التى اشارت فى نتائجها الى وجود علاقة موجبة بين القدرات الابتكارية وبعض متغيرات الشخصية كالنظام والاستقلال والسيطرة والتحمل وباقى متغيرات مقياس التفضيل الشخصى لادواردز والذى اعده الى العربية جابر عبدالحميد . ودراسة (نادر فتحى محمود قاسم ١٩٨٥) التى توصلت الى نفس النتيجة بوجود علاقة موجبة بين التفوق والقدرات الابتكارية والتوافق الشخصى والاجتماعى . ودراسة (زينب عبدالرحمن القاضى ١٩٨٥) التى اشارت الى وجود علاقة طرديه بين التفوق والتوافق وبعض سمات الشخصية التى يقيسها ايزنك للشخصية . وتميز المتفوقين بالاتزان الانفعالى ومستوى الطموح .

وبعد ان ذكرنا نتائج بعض الدراسات العربية التى تناولت الموهوبين والمتفوقين وذوى القدرات الابتكارية ، نجد فى واقع الامر ان معظم هذه الدراسات كانت تدور حول محاور ثلاثة هى اما الوصف أو المقارنة أو قياس العلاقة بين التفوق والتوافق الشخصى والاجتماعى وبالتالى نجدها قدمت وصفاً لشخصية المتفوق أو الموهوب على انه شخص سوبرمان لايعانى من المشكلات التى تعوق توافقه الشخصى والاجتماعى ، وانه سهل التوافق وشخص اجتماعى ويتميز بالقدرات الابتكارية (كالطلاقة والمرونة والاصالة) وايضاً قدمت الشخص المتفوق على انه شخص لديه القدرة على التوافق الشخصى والاجتماعى اكثر من اقرانه العاديين . ولكن معظم هذه الدراسات لم نجد بينها دراسة واحدة اهتمت بضرورة الكشف عن الموهوبين والمتفوقين أو كيفية رعايتهم أو البرامج التى ينبغى ان تقدم لهم بما يتفق وقدراتهم واستعداداتهم او البرامج التربوية أو الارشادية التى ينبغى ان تقدم لهم على اساس انهم بشر شأنهم شأن

اقرانهم العاديين يعانون من مشكلات ولديهم حاجات ينبغى مواجهتها عن طريق البرامج والخدمات النفسية والتربوية الواجب تحديدها والتعرف عليها بما يتلاءم مع تلك الحاجات والمشكلات . اضافة الى المشكلات التى يمكن ان ترتبط بالتفوق على الاخرين او بوضع هؤلاء الطلاب بصفة خاصة حيث روح المنافسة خاصة وانهم يقيمون اقامة داخلية معاً .

وفى مجال الدراسات الاجنبية التى تناولت الموهوبين والمتفوقين ، نجد ان هناك العديد من الدراسات فى هذا المجال ولكنها أخذت طابعاً مكملاً للخط الذى انتهجته الدراسات العربية فلم تقف تلك الدراسات عند حد الوصف لشخصية الموهوب أو المتفوق أو المقارنه بين التفوق ومتغيرات الشخصية المختلفة أو المقارنه بين الموهوبين أو المتفوقين واقرانهم العاديين فى الظروف المختلفة ، ولكنها اهتمت بعدة محاور اخرى مكمله للخط الاول فنجدها اهتمت بضرورة الكشف عن الموهوبين فى جميع المراحل الدراسيه وبين فئات اخرى فى المجتمع كالمعوقين والنساء والموهوبين من ذوى التحصيل الدراسى المنخفض وفى شتى المجالات ولم تقف هذه الدراسات عند حد الكشف أو الاختيار أو التحديد ولكننا نجد ان هناك دراسات اخرى اهتمت باهمية تقديم برامج خاصة للمساعدة فى حل مشكلاتهم وذلك لنمو مواهبهم والاستمرار فى تفوقهم حرصاً عليهم وعلى مجتمعهم وفيما يلى نقدم بعض الامثلة لهذه الدراسات .

دراسات اهتمت بالبحث عن الموهبة والتعرف على مشكلات الموهوبين والمتفوقين ، والعمل على تنمية المواهب وتغيير صورة الذات لديهم مثل (جوانا . ر . وايتمور ١٩٨٢)
(Joanne. R. Whitmore, 1982)

وجوزيف . ر . ميلز ونانسى جاكسون (١٩٩٠)
(Joseph. R.Mills and Nancy Jackson, 1990)

وبعض الدراسات اهتمت بالبرامج الخاصة التى ينبغى ان تقدم للموهوبين أو المتفوقين للمساعدة فى حل مشكلاتهم وتحقيق توافقهم النفسى مثل (جوزيف . س . رينزولى ١٩٨٢)
(Joseph. S. Renzulli, 1982)

وميرى . ب . كارنس وآلان شفيدل وسوزان لينماير (١٩٨٢)
(Merie. B. Karnes & Allan Shwedel & Susan Linnemeyer, 1982)

وليندا كرجر سلفرمان (١٩٩٢) (Linda Kreger Silverman, 1992)

التى اهتمت بضرورة البرامج الخاصة للموهوبين من الرجال والنساء والاهتمام بمواطن الضعف والقوه لديهم سواء بسواء . وهناك جون . ف فلدهاوزن وفتحى جروان (١٩٨٦)
(John.F.Feldhusen & Fathi Jarwan 1986)(James.J.Gallager 1988)

الذين قدموا خططاً قوميه لرعاية الموهوبين والمتفوقين وطرحوا العديد من البرامج والخدمات

الارشادية والتربوية الخاصة لهؤلاء المتفوقين. وكارول توملينسون وكيازى وتود ليتل (١٩٩٠) (Carol Tomlinson & Keasey & Todd Little, 1990)

وهناك العديد من الدراسات التى اهتمت بدراسة الطلاب الموهوبين فى بعض المتغيرات ، ودراسة الموهبة وعلاقتها بجوانب الشخصية المتعددة منها ما يلى :

دراسة نيكولاس وباربارا (١٩٩٠) (Nicholas & Barbara, 1990)

ودراسة كارول . ج . ميلز (١٩٩٣) (Carol .J. Mills 1993)

وبارى .ج . زايمرمان ومانويل مارتين (١٩٩٠)

(Barry.J. Zimmerman & Manuel Martinez, 1990)

ودراسة فروناكا .ج . دارك وكاميلا بيرسون بنبو (١٩٩٠) لمكونات الموهبة الرياضية عن طريق مجموعة من الاختبارات المعرفية .

(Veronica.J. Dark & Camilla Person Benbow, 1990)

ودراسات كل من ديوى . ج . كورنل وجيرى . م . بيلتون ولارى . اى . باسين ومارى لاندروم وشولا . ج . رامسي ومشيل . ر . كولى وكارن . أ . لينشى وهيلين هامريك ١٩٩٠

((Dewey.G. Cornell & Gary.M. Pelton & Laurie.E. Bassin & Mary Landrum & Shula.G. Ramsay & Michele.R. Cooley & Karen.A. Lynch and Elaine Hamrick, 1990)

حول مفهوم الذات لدى الموهوبين والمتفوقين وعلاقته بالمكانة بين الأقران واجريت هذه الدراسات فى جميع مراحلهم الدراسية .

ودراسة كاميلا بيرسون بنبو وعليا آرجمون (١٩٩٠)

(Camilla Person Benbow & Olya Arjmand, 1990)

وكانت دراسة طولية لعوامل التنبؤ بالتحصيل الاكاديمى المرتفع فى الرياضيات والعلوم لدى المتفوقين وعلاقته بالظروف الاسريه والاتجاهات والمتغيرات والفروق فى الاستعدادات والخبرات .

وبعض الدراسات اهتمت بضرورة انشاء المراكز الارشادية لتقديم الخدمات النفسية والرعاية التربوية الخاصة بالمتفوقين والموهوبين واعداد البرامج الخاصة بهم وذكرت تلك الدراسات ثلاثة انواع من هذه البرامج وهى (الاسراع Acceleration والتجميع Collection والاثراء Enrichment) مثل دراسات تيرمان (١٩٥٤) وتاسل باك (١٩٨٩) وبنبو (١٩٩١)

(Terrman 1954 & Tassel Bacha 1989 & Benbow, 1991)

وبعض الدراسات تعارض عملية الاسراع فى المدراس مثل فلندهاوزن وفوكس (١٩٨٩)

(Feldhusan & Fiscus, 1989)

وذلك لان وضع الطلاب الموهوبين والمتفوقين وسط اقران اكبر منهم سناً يجعلهم لايستطيعون الاستمرار فى الدراسة بتفوق وان عملية الاسراع تؤدى الى حدوث فجوة فى المعرفة بينهم وبين اقرانهم مما ينعكس سلبياً عليهم .

وبعد استعراض بعض الدراسات العربية والاجنبية ونتائجها حول الموهوبين والمتفوقين والتى كانت دافعاً من الدوافع الاساسية للقيام بالدراسة الحالية نظراً لان معظم الدراسات العربية لم تهتم بدراسة المشكلات الاجتماعية والنفسية التى تعوق التوافق النفسى للطلاب بمدرسة عين شمس للمتفوقين وذلك عن طريق تقديم برامج وخدمات الارشاد النفسى لهؤلاء الطلاب حرصاً عليهم وعلى تقدمهم الدراسى ونمو مواهبهم وايضاً لمصلحة المجتمع وتقدمه وتطوره .

وفى واقع الامر نستطيع القول بان الدول المتقدمة اهتمت بالموهوبين والمتفوقين من خلال الكشف عنهم وتحديد مشكلاتهم وحاجاتهم واعداد البرامج التربوية الخاصة وتقديم الخدمات النفسية والرعاية الشاملة لهم . فاذا كانت الدول المتقدمة قد اهتمت بالموهوبين - من أبنائها - وتستقطب العلماء من المجتمعات الاخرى ، فإنها لاتزال تسعى فى توفير كافة الامكانات والظروف اللازمة لتنمية الطاقات العقلية المتوفرة على نحو يسمح للموهوبين باعطاء افضل ماعندهم ، حتى تحتفظ بقيادتها للمجتمعات الاخرى وسيادتها عليها . الا ان امتنا العربية بصفة عامة ، ومصر بصفة خاصة قد تنبهت حديثاً الى ان سبيل تطوير المجتمعات يكمن فى الاهتمام بالموهوبين من ابنائها " . ففى مصر تم انشاء ثلاثة فصول للمتفوقين عام (١٩٥٥) الحقت بمدرسة المعادى الثانوية . وكان يلتحق بها من يرغب من الحاصلين على الشهادة الاعدادية شريطة ان يكون من الخمسة الاوائل فى هذه الشهادة . كما تم انشاء فصول احرى للمتفوقين الحقت بعدد من المدارس الثانوية فى المناطق التعليمية المختلفة ، فضلاً عن تخصيص مدرسة ثانوية للمتفوقين (مدرسة عين شمس) عام (١٩٦٠) .

وقد دفع الباحث الى القيام بهذه الدراسة - اضافة لما سبق - خبرته الفعلية بالعديد من المشكلات التى يعانى منها طلاب مدرسة المتفوقين بعين شمس ، وهذا ماجعله يفكر جديا فى البحث عن اسلوب لتقديم المساعدة لهؤلاء الطلاب . ومن ناحية اخرى باطلاع الباحث على العديد من الدراسات فى مجال الموهوبين والمتفوقين وفى مجال الارشاد النفسى ، وجد هناك اتفاقاً بين الباحثين على أن الطلاب الموهوبين والمتفوقين مثلهم مثل غيرهم من الطلاب يعانون من بعض الاضطرابات والمشكلات النفسية ، وتصبح المشكلات اكثر حدة عندما يقيم هؤلاء الطلاب فى بيوت خاصه بعيدا عن ذويهم مما قد يؤدى إلى الإحساس بالملل والاكتئاب

والغربة والوحدة النفسية ، وتـزداد المشكلات حدة أيضا فـى غيبـة البرامج الخاصـة بالرعايـة النفسية والاجتماعية ، وقصر الاهتمام بهؤلاء الطلاب كما لو كانو اجهزة تعليمية يسيطر عليهم الجانب المعرفى ، وكانهم خاليين من المشاعر والأحاسيس والوجدانات .

← وتكمـن مشـكلة الدراسـة الحاليـة فـى محاولـة التعـرف علـى الطـلاب الموهوبيـن والمتفوقـين وعلى مشكلاتهم النفسية والاجتماعية . ومحاولة تصميم برنـامج للارشـاد النفسـى لمساعدتهم على النمو النفسى والاكاديمى ، وتحقيق التوافـق النفسـى ، مـن اجـل رفـع مستوى الصحة النفسية لهم . فالإرشاد النفسى يعتبر أساساً لعمليـة نفسـية تربويـة تهـدف الـى مسـاعدة الفرد على اكتشاف ذاته ومعرفة قدراته وامكاناته وتحديد اهدافه ويعمل على تحقيقها واكتشـاف الصعوبات والمعوقات التى تحول بينه وبينها بما يساعده على تحقيق التوافق النفسى . ويتضمن الارشاد والتوجية النفسى دراسة الذات ومفهوم الذات .٪" **والذات** " هـى جوهـر الشـخصية ، و" **مفهوم الذات** " هو حجـر الزاويـة فيهـا وهـو الـذى ينظـم السـلوك . وتعتـبر " نظريـة الـذات " Self Theory لكارل روجرز احدث واشمل نظريات الذات ، وذلك لارتباطهـا بطريقـة مـن اشهر طرق الارشاد والعلاج النفسى ، وهى طريقة الارشاد والعـلاج المتمركـز علـى العميـل " Client - Centered " او غير المباشر " " Non - Directive وقـد بنيـت هـذه النظريـة اساساً على دراسات " روجرز " وخبرته فى الارشاد والعلاج النفسى. وهناك مكونات رئيسـية فى نظريـة " **الـذات** " لروجـرز ، وهـذه المكونـات هـى : **الـذات ، ومفهـوم الـذات ، والخـبرة والسلوك ، والمجال الظاهرى** . يجمع الباحثون على ان احد الاهداف الرئيسية للارشاد النفسـى العلاجى تنمية " مفهوم واقعى للذات " وان معظم حـالات سـوء التوافـق هـى نتيجـة للفشـل فـى تنمية هذا المفهوم الواقعى ورسم الخطط التى تتلاءم معه .

ويعتقد معظم الباحثين ان الارشاد النفسى يتضمن موقفاً خاصـاً بيـن المرشـد والعميـل حيث يضع العميل مفهومه عن ذاته كموضوع رئيسى للمناقشة ، بحيـث تـؤدى عمليـة الارشـاد الى فهم واقعى للذات والى زيادة التطابق بين مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالى الـذى يعنى تقبل الذات وتقبل الآخرين والتوافق النفسـى والصحـة النفسية . وتؤكـد معظـم الدراسـات والبحوث الارتباط والعلاقة القوية بين مفهوم الذات والتوافق النفسى ، وان سـوء التوافـق ينشـأ عن ادراك تهديد للذات او للمجال الظاهرى – احدهمـا او كلاهمـا – وان الافـراد ذوى مفهـوم الذات الموجب هم افضل توافقاً من الافراد ذوى مفهوم الذات السالب .

أهمية الدراسة :

تتمثل اهمية موضوع الدراسة فيما يتحقق من وراء دراسته من اهداف يسعى الباحث الى التوصل اليها . واذا كانت اهداف البحوث والدراسات تنحصر غالبا فى هدفين احدهما نظرى والاخر تطبيقى . فكثيراً مايجمع البحث الواحد بين الهدفين . وفى ضوء هذا الرأى يتجه الباحث فى دراسته الحالية الى تحقيق الهدفين معاً .

أهداف الدراسة :

يسعى الباحث فى دراسته الحالية الى تحقيق الهدفين التاليين :

الهدف النظرى : وهو الهدف الذى يسعى الباحث اليه ، ويتمثل فى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية للموهوبين التى تعوق توافقهم النفسى والاجتماعى .

الهدف التطبيقى : وهو الهدف الذى يتحقق من خلال الاستفادة من الارشاد النفسى فى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى لهؤلاء الطلاب .

obeikandl.com